



فتاوى الصيام



د. خالد المذكور

المسئلات

سائل يقول: فضيلة الدكتور، مع دخول رمضان هل ما تشاهده من البرامج الإعلامية من الدراما والفوازير وغيرها من المسلسلات والأفلام مؤثم عليه؟
● والله إن كانت هذه القنوات تحوي مناظر جارحة للعين فلا يجوز النظر إليها على اعتبار أنها من المحرمات، فلا شك أن الإنسان الذي يختار أن يشاهد هذا هو آثم، أما إن كانت هناك مسلسلات تاريخية وبرامج ثقافية هادفة أو اجتماعية لا يكون فيها تفسخ ولا مناظر مؤذية أو انحلال وفساد فلا حرج في ذلك، لكن يبقى أن الإنسان يجب أن يحدد أولوياته خاصة أن أيام رمضان معدودة، وهو فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العام، وأنه شهر الرحمات والنفحات والعبادة، فعلى المسلم أن يعي أنه طوال 11 شهرا يرى الكثير من هذه المناظر، وعليه أن يغتنم هذه الفرصة ليتزود من الخير في هذه الأيام المباركة، وعليه أن يرتب حياته ولا يضيع هذه الفرصة ويتجنب هذه المعاصي، خاصة أن القنوات الفضائية مليئة بالمغريات والمشوقات ويتبعها معها الناس، وبالتالي فإن تفرغ المسلم وقته لقراءة القرآن والعبادة والطاعة هو الأولى قطعاً.

الصيام عن الميت

سائلة تقول: ما حكم الصيام عن الميت الذي توفي وعليه أيام ولم يقضها؟
● لا شك أن الصيام دينٌ ويجب أن يقضى، ولأهل العلم في هذه المسألة قولان: الأول إخراج فدية عن الأيام التي على الميت، وهذا لا نفع له لقول النبي ﷺ «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»، وإذا صام عنه وليه فلا شيء في ذلك وهذا هو الرأي الثاني. ولهذا فإن الحديث السابق يدل على أن الصلاة أو الصيام عن الميت بنية التطوع له أو التراحم عنه لم يرد في الهدى النبوي الشريف.

النص

ما حكم حف الحواجب، سواء في شهر رمضان أو غيره من الأشهر؟
● المعروف أن حف الحواجب في الفقه الإسلامي يسمى بالنمص، ويوجد نص صريح لحديث النبي ﷺ في لعن النامصة والمتنمصة، وقد أجاز بعض العلماء للمرأة التي تتشوه حواجبها وجهها بشكل غير مألوف أن تأخذ ما زاد على المعتاد المعروف.

مكروه

ما حكم من وجد بقية بين أسنانه في نهار رمضان؟
● يكره للصائم ترك بقية بين أسنانه، ومن أكل في نهار رمضان متعمداً، ذكراً لصومه، فإنه يفسد بذلك، والله أعلم.

صلاة التراويح بين التطويل والتقصير

العلمي: الأصل فيها الإطالة ومن يشتكي من طول الصلاة لكبر سنه أو مرضه فيفضل في بيته وعنده رخصة لذلك



د. بسام الشطي

الشطي: من الحكمة أن يوازن الإمام بين الإطالة في الصلاة ورغبة في الأجر والتخفيف الذي يشجع الناس على الحضور وعدم النفور



د. راشد العلمي

صلاوات النافلة فالمستحب أن الإنسان يحافظ عليه مثل التراويح، فالأصل فيها الإطالة، ببارك الله فيكم، وربما يأتي إنسان أن يقول والله أنا أريد أن أصلي التراويح ونقول صلها في بيتك، وصلاة المرء في بيت خير له إلا المكتوبة، كما قال النبي ﷺ، فصلاة النافلة لم يصلها الإنسان في بيته أكثر أجراً من يعني المسجد إلا المكتوبة، تكون صلاة الجماعة فيها بالمسجد أفضل وأكمل أجراً وأكثر من البيت، فالإنسان الذي يشتكي من طول الصلاة لكبر سنه للمرض وخاصة المريض نقول له في بيته وعندك رخصة وكبير السن أو يجلس على الكرسي أو انك تصلي في بيتك سواء رجال أو نساء، ولا تطلب من الإمام وأحياناً بعضهم يشدد على الإمام يكسر فينا كسر يستمعون لما يصلي فيهم الإمام بقصار السور في صلاة ينبغي فيها الإطالة، يعني بالمناسبات، ببارك الله فيكم.

دعاء القنوت

ويبين د.العلمي ما يقوم به بعض الأئمة في الإطالة بالدعاء، فقال: وعلى التقضي من هذا الأمر اتنا نجد بعض الأئمة الفقه عنده غير واضح يطيل في دعاء القنوت ويجيز ويوجد في صلاة التراويح نجد أن عنده إطالة في الدعاء كل يوم يقنت في دعاء القنوت أما صلاة التراويح فيجبت عن التيسير وعلى السرعة وعلى قصر السور وهذا خلاف السنة، السنة الواردة في دعاء القنوت أن النبي ﷺ لم يقنت ولم يثبت عنه أنه قنت في صلاة التراويح أو صلاة القيام لكن ورد من فعل الصحابة ومن السلف أن هناك دعاء القنوت، وكان دعاء القنوت يسير جداً ربما لا يصل أبداً إلى الدقيقة، أما الآن فنجد بعضنا صلاته ربما كلها ثلاث ساعة والدعاء يصل إلى ثلاث ساعة ولربما أكثر والدعاء يكون عليه دعاء القنوت في ملاحظات شرعية كثيرة في دعائه من الإطالة ومن السجع ومن كلام يتكلم به الإمام

وليس من الدعاء وهذا إذا تكلم الإنسان أخذ بالوصف الدنيوي في الدعاء بعيداً عن الشرح ويعيد عن قضية الدعاء. العلماء أفتوا بأن الصلاة تكون باطلة بعد ذلك وهذا أمر خطير لربما يجمله بعض الأئمة وفصلت الكلام فيه في كتب دعاء القنوت فينبغي أن ننتبه إلى مقدار الإطالة في صلاة التراويح وأيضا السنة الواردة في دعاء القنوت وهو تركه كثيراً مرات يدعو الإنسان في دعاء القنوت والأكثر فيه أنه ماذا يقصد فيه قصر سريع جداً لا يطيل فيه الدعاء. ببارك الله فيكم.

مراعاة التخفيف

يرى د.بسام الشطي انه ينبغي على الإمام في جميع الصلوات، سواء في الفرائض أو في صلاة التراويح، أن يراعي التخفيف وعدم التطويل، وذلك استناداً إلى حديث النبي ﷺ «أيكم أم الناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والصغير وذا الحاجة» (متفق عليه).

وهذا يدل على أهمية مراعاة أحوال المأمورين، حيث إن فيهم من قد يكون ضعيفاً أو مريضاً أو صاحبة حاجة، فلا ينبغي للإمام أن يشق عليهم بإطالة الصلاة. وفي قيام رمضان خصوصاً في العشر الأواخر، يتأكد هذا الأمر، إذ إن الناس يختلفون في قدرتهم على القيام والصبر على طول الصلاة. ولهذا، من الحكمة أن يوازن الإمام بين إطالة الصلاة ورغبة في الأجر وبين التخفيف الذي يشجع الناس على الاستمرار في الحضور وعدم التفرؤ.

وقد أكد النبي ﷺ هذا المعنى بقوله: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والسيقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء» (رواه البخاري ومسلم). فدل ذلك على أن تطويل الصلاة يكون مناسباً إذا كان الإنسان يصلي لنفسه، أما إذا كان إماماً، فالأولى به التخفيف تحقيقاً لمقاصد الشريعة في رفع الحرج والتيسير على المصلين. وعليه، فإن صلاة يؤديها الناس بخشوع واطمئنان، ولو كانت مختصرة، خير من صلاة طويلة تفقد الحشوع وتشعرهم بالملل والتعب.



قيم إسلامية



بر الوالدين

بقلم: د. خالد جمعة الخراز

إن المواقف الإنسانية التي تحرّ بالنفس لا تُنسى، خاصة إذا كانت من الواقع الذي نعيشه، فقبل سنوات هممت بشراء بيت للسكن، واستأذنت صاحب البيت أن أشاهده فتجولت في أركان البيت، وفي زاوية البيت من الخارج شاهدت غرفة مبنية من الصفيح الحديدي، فدخلتها وإذا بشيخ ناهز الثمانين نائماً على فراشه من غير ضوضاء أو تكيف، فادركت أنه والد صاحب البيت، فألغيت المنظر، فأنصرفت مسرعاً، وقلت في نفسي إن شخصاً يعق أباه لا يمكن أن يصدق معي، ولسان حال الأب الكبير يقول:

ما ولدا حل داخل الكبد

خلفت أمري فردت في كمدى
والله يا قوم ما عقلت أبي
فليت شعري لم عقتني ولدي

إن بر الوالدين هو: التوسع في الإحسان إليهما وضده العقوق.

من آداب بر الوالدين مخاطبة الوالدين بالفاظ التوقير، مع خفض الصوت والاستماع لهما، وعدم مقاطعتهما والدعاء لهما والاعتراف بفضلهما، وشكرهما، وعدم حدّ النظر إليهما، أو المشي أمامهما إلا لتفعلهما، أو الاتكاء عليهما، أو تسميتهما بأسمائهما، التفقة عليهما، والحج والاعتماد عنهما إن عجزا عن ذلك، وإلقاء السلام عليهما عند الدخول والخروج، واستئذانهما قبل السفر، أو الدخول عليهما، وعدم بدء الطعام أو الشراب قبلهما، والمداومة على زيارتهما، وملء الفراغ عندهما بما ينفعهما، والصلاة عليهما بعد موتهما ودفنهما.

والابن البار هو من يؤثر رضا والديه على رضا نفسه وأولاده والناس أجمعين، ويطيعهما في كل ما يأمرانه به من معروف، وأن ينتهي عن كل ما ينهيه عنه، سواء وافق رغباتهما أم لم يوافقها ما لم يأمرانه ببعصية، ويقدم لهما كل ما يلحظ أنهما يرغبان فيه من غير أن يطلباه منه عن طيب نفس وسرور، مع شعوره بتقصير في حقهما ولو بدل لهما حياته وماله، ويستمر بره لهما حتى بعد مماتهما، وأن يلهج بالدعاء لهما، وصلة أصدقائهما، وبالأخص بعد وفاتهما.

ومن فوائد بر الوالدين أنه من كمال الإيمان وحسن الإسلام، وأجل الطاعات، وطريق موصل إلى الجنة، وهو الطريق للزيارة في العمر والنماء في المال والنسل، ورفع الذكر في الآخرة، وحسن السيرة في الناس، وبر الوالدين يُفرج الكرب، ومن يحفظ ود أبيه لا يطفأ الله نوره، وسب لغفران الذنوب، واستجابة الدعاء، وبر الوالدين من الجهاد.

إن بر الوالدين ضروري، ومن أهم ضرورات الحياة، فلا يخطر ببال مؤمن عاقل أن يكون عاقاً لوالديه، لأن أمر البر يفرضه الدين، والمؤمن يحترم الرجل الكبير والمرأة المسنة، فكيف إذا كان هذا المسن أبي أو أمي، فليس من المعقول في مجتمع مسلم أن يهان أب من ابن راشد أو بنت راشدة، فلذا نحن بحاجة ماسة جداً إلى بر الوالدين، فإذا لم يبر الابن أباه وأمه فمن يبرهما؟!

تأملات طائم

شهر رمضان استقبلوه بالبشر والترحاب



بقلم: د. عبدالله الشريكة

كان رسول الله ﷺ يستقبل شهر رمضان بالبشر والترحاب، وكان المسلمون يفرحون لمقدم الشهر الكريم ويتنافسون في الطاعات وفي سائر العبادات. ولحرصه ﷺ على اغتنام هذا الشهر المبارك ولحبه لامته كان ينههم إلى أهميته ويدعوهم إلى المحافظة على صيام نهاره وقيام ليله وإلى المواصلات والتكافل فيما بينهم، وينبههم إلى ما ينبغي عليهم أن يحرصوا عليه.

وعن سلمان ﷺ: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، فقال: «يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبة من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». قالوا: يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب من أقطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مرققة لبن».

هذا شهر رمضان الذي اختصه الله تعالى بنزول أجل نعمة إلهية فيه، إلا وهي نعمة نزول القرآن الكريم، وهو الشهر الذي اختصه الله تعالى بعبادة الصيام، وجعل صيامه فريضة من الفرائض وركنا من أركان الإسلام، وقد صرح الله تعالى باسمه في القرآن الكريم دون غيره (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه)، وللشهر خصوصية بليلة القدر التي جعلها الله خيراً من ألف شهر، أنها تغير في النفوس معاني الحب والسرور والانشرح والحبور باستقبال هذا الشهر.

وصايا

القرآن

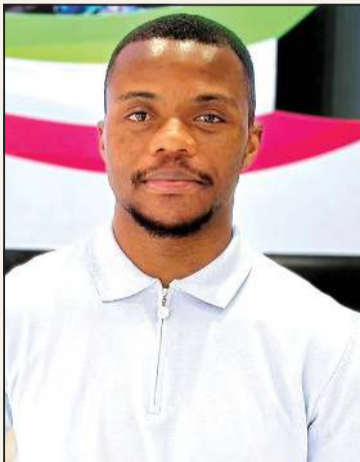


بقلم: د. عمر الشايحي

اصبر عند الابتلاء

(وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - يونس: 107).
 أي ضر يخطر لك على بال في نفس وأهل ومال وولد، في حلم تعسر عليك تحقيقه وضر أن ترى العمر ينصرم بين يديك من دون أن يرى النور، مستقبل لطالما استقبلته بتجهم وخوف وقلق، يضرك أن ترى قريناً سبقك إلى ما كنت ترجو أن تتأله بجد واجتهاد، لكن ربك شاء وقدر، كل الأضرار، مغنوية كانت أو مادية، فلن يكشفها إلا هو جل جلاله، حتى التي تظن أنها زالت ومازال أهلها مغروساً في أعماقك لم ينكشف بعد، فعليك بصدق اللجوء إلى الله عندما تضيق بك الدنيا، وتلتفت يميناً وشمالاً فلا تجد لليسر طريقاً، فاعلم أن تقوى الله هي الطريق، هي الرفيق، والصديق، فاسلك الطريق المنتبئ، وابتنع عما يغضب رب العالمين، واصبر وانتظر، فإن الله برحمته سيكشفها وسيعوضك خيراً مما أخذ منك.

مع الجاليات



ماسولولا شعبان مالواني

رمضان في جمهورية الكونغو الديمقراطية

المسلمون وغيرهم يعيشون أجواء الشهر الكريم

ماسولولا شعبان مالواني من الكونغو يقول: نعيش رمضان في الكونغو الديمقراطية باجواء مختلفة عن دول الخليج، والمغرب العربي، وغرب أفريقيا، ويرجع ذلك إلى التنوع الديني داخل العائلات الكونغولية، حيث يعيش المسلمون وغير المسلمين تحت سقف واحد، مما يضفي طابعاً فريداً على أجواء الشهر الكريم. ويتابع: يقضي العديد من الشباب المسلمين جزءاً كبيراً من يومهم في المسجد، حيث يتعلمون أمور الدين، وعند موعد الإفطار يجتمع الناس غالباً في المساجد أو في منازل الأثرياء الذين يدعون الجيران من المسلمين وغير المسلمين لمشاركتهم الإفطار، وتعزيزاً للتسامح والتعايش بين الأديان. وأضاف: أما فيما يخص الطعام، فإنه يتأثر بالتنوع العرقي والمناطق المختلفة، ولكن أكثر المسلمين يفترون بالشاي والعصيدة والعصائر وبعض منهم بالآرز والفاصولياء واللحم والدجاج وغير ذلك من الاطعمة، والتجمعات في الكونغو تنحصر فقط في المساجد.